ب - تطبيق السرد:

1 - المشهد: scène، يسميه "تودوروف" style direct

يقصد به المقطع الحواري الذي يأتي في تضاعيف السرد، ويمثل الفترة الحاسمة، فبينما يقع غالبا تلخيص الأحداث الثانوية، يصاحب الأحداث والفقرات الهامة، تضخم نهني، لذلك فالمشهد هو اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن القصة بزمن الحكاية من حيث الاستغراق الزمني ومدته.

ويحتل المشهد موقعا متميزا ضمن الحركة الزمنية للرواية، وذلك بفضل قدرته على كسر رتابة الحكي بضمير الغائب، لأن الراوي سيغيب و يتقدم الكلام على أنه حوارين صوتين أو أكثر، ويوهي المشهد للقارئ إحساسا بالمشاركة الجادة في الفعل، إذ أنه يسمح عنده معاصرا وقوعه (الحدث أو الفعل) كما يقع بالضبط في لحظة وقوعه نفسها، ولا يفصل بين الفعل وسماعه، سوى البرهة التي يستغرقها صوت الراوي في قوله. لذلك يستخدم المشهد للحظات المشحونة، ويقدم الروائي دائما ذروة سياق من الأفعال وتأزمها في مشهد، لذلك فقد سمي قديما بالفترة الحاسمة.

إذ يصاحب الأحداث والفترات الهامة، تضخم نهني، فيقترب زمن الخطاب (النص) من زمن القصة، ويطابقها تماما في بعض الأحيان فيقع استعمال الحوار وإيراد جزئيات تفعل الحركة والاهتمام بذكر أدق التفاصيل حول الحدث.

المشهد = زمن السرد (الخطاب) = زمن القصة.

ن س = ز ق.

تطبيق: جاء في الرواية دائما مايلي:

ما الذي كنت تريد إليه ذلك المساء عندما جاء هاتفك فجأة ليخبرني عن دوامة أفكاري، وأحاسيسي المتناقضة، عندما مدح حسان نوي الهاتف وقال: هناك امرأة تريد أن تتحدث إليك

توقعت كل شيء إلا أن تكوني أنتِ.
سألتك بدهشة:
ألم تسافري بعد.
قلتِ:
سنسافر بعد ساعة، أردت أن أشكرك على اللوحة، لقد وهبتني سعادة لم أتوقعها
وبستمر الحوار حتى ينتهي.
⇐ لقد كان بإمكان الراوي أن يختصر الحديث في جملة أو بصفحة أسطر ولكنه فضّل العناية بمختلف التفاصيل، وبذلك صاحب المشهد تضخم في الحكي.

ه- الوقف: Pause

سيسمى الاستراحة، والوقف عادة يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية للأحداث وحركتها، نتيجة توقفات معينة، يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يؤدي إلى تعليق مجرى القصة، وانقطاع السيرورة الزمنية التي تستغرقها الأحداث لفترة قد تطول وقد تقصر، إذ إن الراوي عندما يشرع في الوصف يعلق بصفة وقتية تسلسل أحداث الحكاية أو يرى من الصالح قبل الشروع في سرد ما يحصل للشخصيات، توفير معلومات عن الإطار الذي ستدور فيه الأحداث
وفي هذه الحالة يمكن القول أنه ينتج عن الوصف مقطع من النص تطابقه ديمومة صفر (٥) على نطاق القصة (الحكاية)

أي:

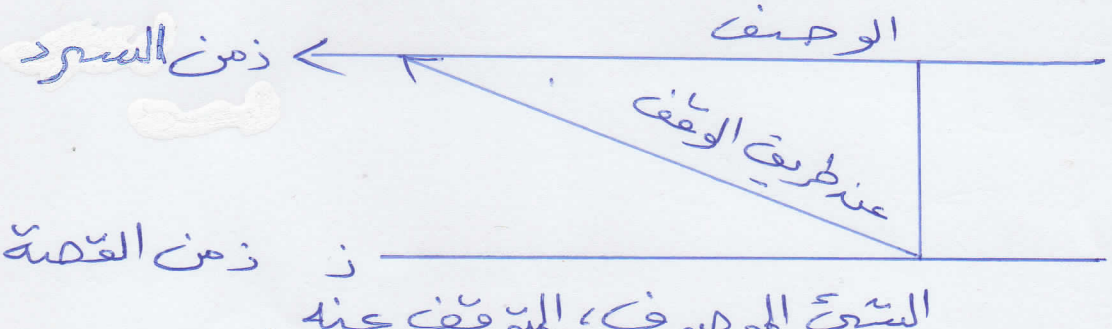

الشيء الموصوف، الموقف عنه.

الوقف: زمن القصة = ٥ ، زمن السرد (الخطاب) = +∞.

∴ زق = ٥ زس = +∞.

تطبيق: كثيرا ما تترك الكاتبة سرد الأحداث جانبا أي تعلقها كأنما تمنح القارئ استراحة، وهي تصف مثلا مدينة فلسطينية بجسورها وصخورها وامتداداتها وتضاريسها وذلك في وصفها للمرأة الفلسطينية وللباس التقليدي الفلسطيني وللوحة الفنية وحتى لملامح حياة البطلة... حيث يتم المرور من سرد الأحداث نحو الوصف

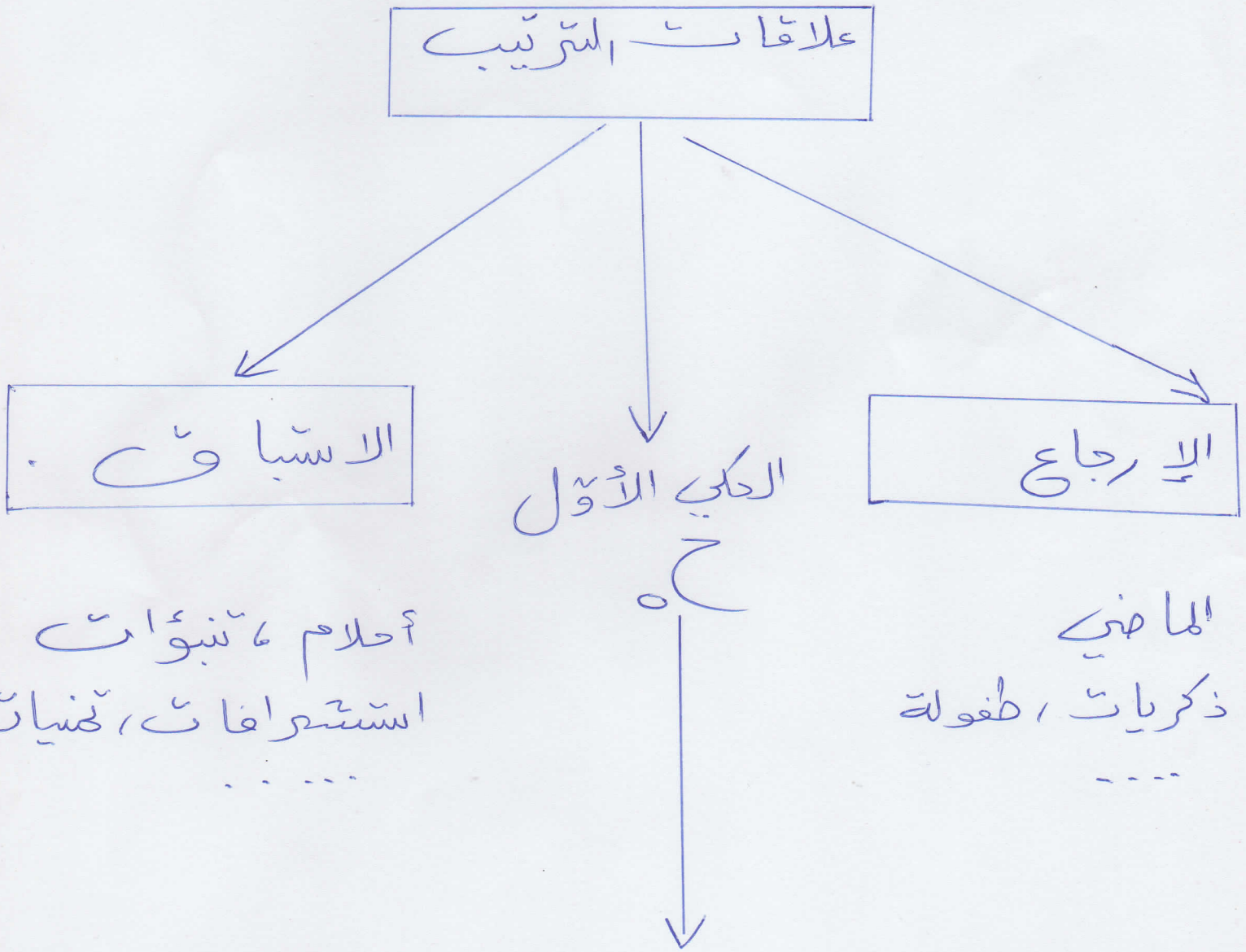

أول حدث يحكى في السرد

ويتمظهر عادة منذ الصفحات الأولى للخطاب السردي.

مخطط يوضح علاقات الترتيب في الخطاب الروائي

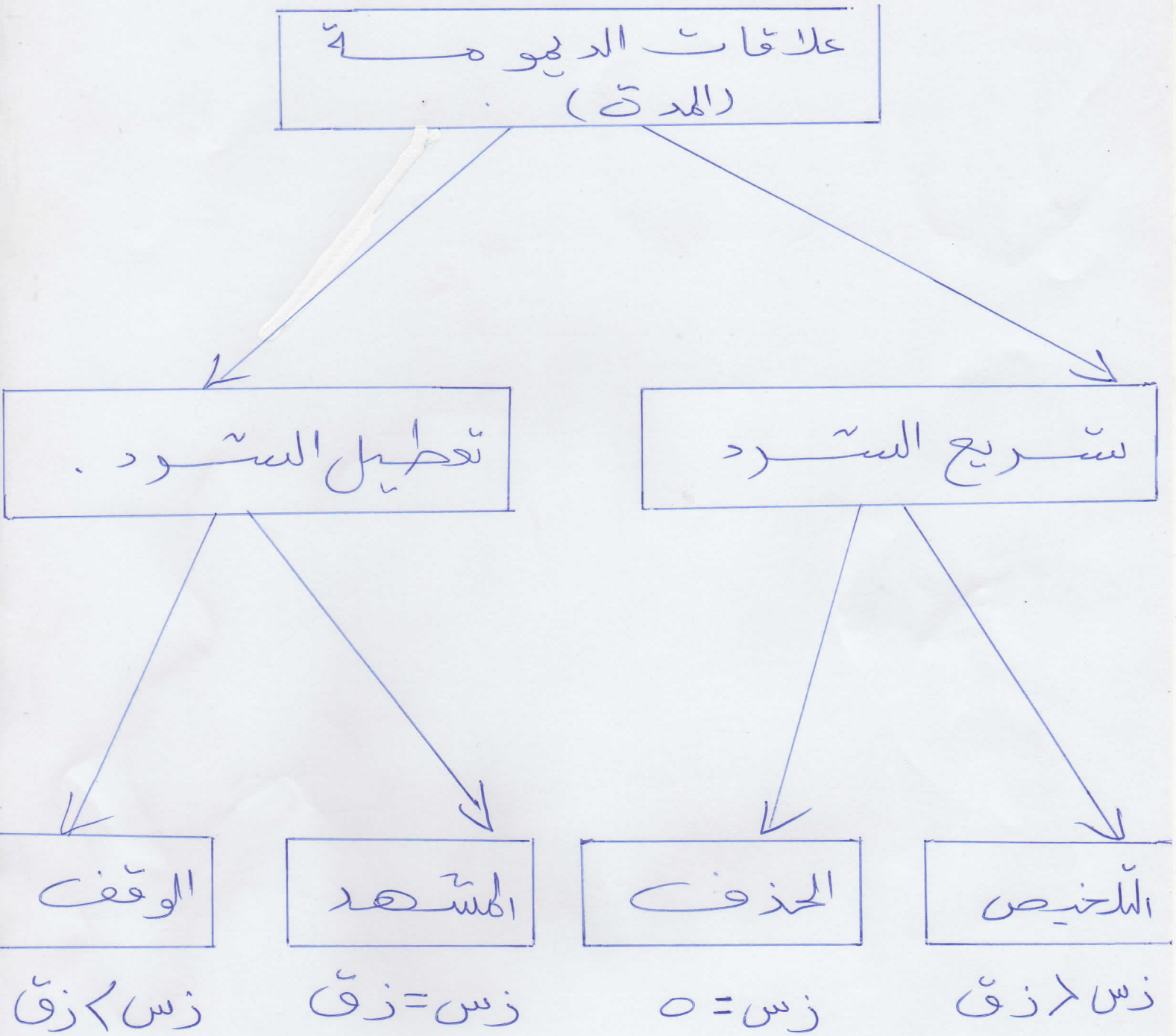

مخطط يلخص تقنيات الديمومة الزمنية

على مستوى الخطاب الروائي